((حنيف بن سعيدان))

١٢٨٠ _ ١٣٦٥ هـ

القصيدة الآتية للشاعر **حنيف بن سعيدان المطيري** ، قالها بالشيخ الشجاع الكريم المعروف **عبد المحسن بن صنيتان الفرم** ، **شيخ بني علي** من **حرب** ، وقد تحقق للشاعر مطلبه من الشيخ ، كما يريد :

نطيت بالمرقاب من ضيق جولي ... وهيضت بالمرقاب مما طرالي
في مرقبٍ ما فيه زولٍ يزولي ... ما حوله إلا نايفات الجبالي
حولت ما أدري وين تنصا ذلولي ... وقمت اتذكر وين تغزا الرجالي
يا اهل الركايب ريضو وأقهرو لي ... يا هيه يا أهل سايجات الحبالي
خوذو جوابي وأفهمو كل قولي ... خوذو جوابٍ من ضمير زلالي
إن كان ابو جلال ما هو بحولي ... من دونه الجازي تربي الغزالي
أبى آصله يوم أنهم قربو لي ... الفرم يا معطي العطايا الجزالي
أبى استعينك يوم ماتت ذلولي ... حمراء تورد يوم طال المحالي
إلى جن مع دوٍ سرابه يهولي ... مثل النعام إلى حداه الجفالي
نعمٍ بقول الناس ما هو بقولي ... تمدح جنوب ويمدحونك شمالي
أرجي من المولى صدوق الفعولي ... أجي على الشيمات وأروح غالي
لك منزلٍ ما يختفي بالنزولي ... يعده الأول لعقب التَوالي
وإن جا نهار الضيق لك به فعولي ... لاجن مثل مخزمات الجمالي
تضرب بحد السيف ضربٍ يهولي ... ولك عزوةٍ ترهب خلاف التوالي

حنيف بن سعيدان المطيري

شيخ القوم

((نافل علي))

كان لدي بعض المشـاغل ، التي تتطلب مني مزيداً من المراجعات ، والتي منها معاملة أراجع بها من أكثر من عشـرة أعوام ، وآخر الوقت فقدت بعض الخطابات التي تتعلق بها ، ولا بد من أن تكون أحد مرفقاتها ، لتسـتوفي شـروط النظام المطلوبة ، ولكن **ال شيخ محمد بن عبد المح سن الفرم** ، شـيخ بني علي من حرب ، بل شـيخ من قسـت عليه الظروف ، وتعذرته سـبل النجاح ، وبلوغ الهدف ، لما مريت به ، لأن المعاملة لها علاقة بالمركز لديه ، وبلغته بفقد بعضـها عند أحد الدوائر التي تمر بها ، وقلت له إنها وجهت لدائرة تنفي وصولها إليها ، وترفض إعطائي أي دليلٍ على ذلك ، لعدم حجية طلبي منهم ، وكذلك الدائرة التي أرسلتها ، تؤكد إرسالها ، وترفض إعطائي أكثر من الرقم والتأريخ الذي صـدرت بهما ، عند ما طلبت منها إنشـاء الجزء المفقود من المعاملة ، كما بدأ أول مرة ، قال لي : أترك كل هذه الأمور وافعل كذا وكذا ، وإذا وجدت فيه أي معارض أو إشـكالٍ تعال إلينا ، ولهذه الرأفة الكريمة والنفحة الإنسـانية التي تبعث سـرور الخاطر وتحيي الأمل ، التي لمستها من خلال كلام الشيخ جزاءه الله عن ذلك خير الجزاء هاضت قريحتي الشعرية بالأبيات الآتية ، فقلت :

بـلـيـت والشـغـل مـا بـلّـت ... والـعـبـد مـا لـه عـن المـقسـوم (١)
ومـن رحـمـتـه وقـدرتـه جـلـت ... هـونـهـا وهـانـت لـي القيوم
مشـاكـلـي كـوم وانحـلـت ... مـن حـين واجـهـت شـيـخ الـقـوم
أمـيـر حـربٍ إلى كـلـت ... وأمـيـر مـن يـقصـده مضـيـوم
الـفـرم ولـه وجـهـةٍ دلـت ... سـبـع الـطـوايـف تجـي لـه دوم
قـتّم سـمـاء جوي وهلـت ... عـلـيّ بأبشـع كـدر وهـمـوم
ومـن جـيـت أبـو فـيصـل انـقـلـت ... بـلـنـقـعٍ مـا عـلـيـهـا غـيـوم (٢)

---

١ **بليت** : تعبت وعييت . **بلّت** : انقطع .

٢ **أبو فيصل** : كنية الشيخ **محمد بن عبد المحسن الفرم** . **بلنقع** : بلقع أي خالية صافية ، كناية عن الخلو من المشاكل .

زالت عقاباتها وذلت ... من عقب ما حلها معدوم
ما تهمه أن كثرت أو قلت ... هو رمزها وأمرها المرسوم
قال امش حرٍ ولا تنلت ... بمعاملاتٍ اعقدها كوم (١)
وأن صار ما صار وانشلت ... حنا وراها وفيها نقوم
محمد إلى اخطت منه زلت ... وتعرضت مع لددها وهوم (٢)
ولا شافته مقبل انفلت ... لو هي عويصه بليا سوم
تقوى مساعيه ما ملت ... ولا أقام ترحالها لو يوم
وأحلم من الحلم لا جلت ... عساه يسلم لنا ويدوم

نافل علي الحربي
١٤٢٦/٣/٨ هـ

---

١ **لا تنلت** : لا تنشغل بما لا طائل وراءه .

٢ **محمد** : **الشيخ محمد الفرم** . **اخطت** : أخطأت ، أي ضلت عن الوجهة الصحيحة .

حاز عاليها

((نافل علي))

قصيدة ثناء موجهةً **للشيخ / بندر بن عبد المحسن الفرم** ، وكيل أمير اللواء الثاني والعشرين ، بالحرس الوطني :

سلام الله عليكم يا أبو مشعل مسند الحيران ... سـلام السـنه اللي خلّد الله ذكر راعيها

تحيه مفعمه بالورد والياسـمين والريحان ... مطرّزةٍ بلون اليشـب والياقوت زاهيها (١)

مسـطرةٍ لجنابٍ من لجأ به صـار به بأمان ... عزيزٍ من عزيزين أسـرةٍ ما يخيب عانيها

لهم في صـفحة التأريخ والموروث قدر وشـأن ... أمارةٍ يعز من هو عزّها ويخيب شـانيها (٢)

موجهةٍ لشـيخٍ في مجال الطيب ذكره بان ... تحلاّ بالمناقب والمراتب حاز عاليها (٣)

بنا للمجد بالعليا بناءٍ متوطّد الأركان ... تـزول الناس والباقي عملها وزينطاريـها

نافل علي الحربي T

---

١ **اليشب** : حجرٌ كريم شفاف ، شديد الخضرة ، وأشدّه خضرة ، أجوده وأصفاه جوهراً . **الياقوت** : حجرٌ كريم صلب ، رزين شفاف ، تختلف ألوانه .

٢ **الموروث** : هو ما ينتقل بطريق الوراثة ، من مجدٍ ، وغيره ، يتوارثوه القومُ كابراً عن كابر .

٣ **المناقب** : الفعال الحميدة ، والخصال الكريمة .

T **نافل علي** : هو مؤلف هذا الديوان ، وديوان " **تحفة المساجلات** " وديوان " **دليل بعض المجاهل في الأدب والمداهل والمناهل** " ، وله مشاركات عبر وسائل الأعلام المهتمة بالأدب الشعبي ، وفي بعض المجالات الأخرى ، وهو شاعر ، وله قصائد في جميع أغراض الشعر ، في " **تحفة المساجلات** " الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، من صفحة ١٤٦ ، وما بعدها ، وفي " **دليل بعض المجاهل ...** " الطبعة الأولى ، في عدة صفحات غير متسلسلة . وله في هذا الديوان ، القصائد الآتية :

باشر رحيله

((نافل علي))

العقيد في الحرس الوطني ، **الشيخ / ناهس بن جلاّل بن عبد المحسن الفرم** ، من أسرة (الفروم) ، شيوخ ب**ني علي** ، من قبيلة **حرب** .

نالني بمعروف ، حين قصدته بطلبٍ خاصٍ بي ، تعذر عليّ الحصول عليه ، إلا بعد قيامه بمساعدتي ، فأصبحت مديوناً لمعروفه ، وإحسانه إليّ ، ورجلٌ من أسرةٍ كهذه الأسرة ، لا غرو أنه يعوّل عليه بمساعدة الناس ، وحل مشاكلهم ، وجدير بالتعاطف ، والتجاوب مع الآخرين ، في كثير من الأمور الإنسانية الحميدة .

وللعقيد / ناهس الفرم ، مني بالغ الشـــكر ، والتقدير ، لتوجيب طلبي عليه ، ولاهتمامه به ، وبما يخدم تحقيقه ، ولأخذه بيدي ، حتى أن أبلغني هدفي ، وعرفاناً مني بفضـــله عليّ ، اهدي إليه هذه القصيدة الآتية :

١- الملوك المشـــاهير ١٢
٢- إفتخاره إلى نيب ١٤
٣- شـــيخ القوم ١٧
٤- حاز عاليها ١٨
٥- باشـــر رحيله
٦- معروف مثلك وجزواه
٧- يســـعد لقانا
٨- يعلمن الفطينين
٩- يخيب الله سعدها
١٠- والجد الوجيه
١١- ولا فيه شيمه
١٢- ما يطولون باعي
١٣- دم قلبه وريقه
١٤- عن مثله تمدون
١٥- كما غليس
١٦- واقعي لا استشرته
١٧- القيل والقال
١٨- يرجع بعمياه
١٩- يوافق مزاجه
٢٠- ذات قيمه
٢١- يا هـــلا
٢٢- فيه لله راده
٢٣- ما نـــهدرها
٢٤- من نفعه أرياف
٢٥- يعايش اعصـــور
٢٦- خلق ليش
٢٧- دفة الطاره
٢٨- يا الجـــازي
٢٩- بعيبي وطيبي
٣٠- ما عليها مغره
٣١- يهدي العبد ويضـــله
٣٢- وطلٍ يطله
٣٣- ســـلم البداوه
٣٤- عليّ شـــين
٣٥- إجتياحي
٣٦- جميع العذارا
٣٧- اللب حوشـــه
٣٨- عادي ومألوف
٣٩- مرضي الناس كايد
٤٠- يدك والحار
٤١- أرجـــوك
٤٢- ما احتملته
٤٣- طعم المعاناة
٤٤- بـــهاء وهيبه
٤٥- كاملاتٍ مزاياك
٤٦- حاسبينٍ له احساب

الشـــكر لله ثـــــم لبعض الرجـاجيـل ... الـلـي بهـم مـلـجـأٍ يـذري دخـيـلـه
اليـوم أنا عـقـب الـتـعـب والـبـهـاذيـل ... بأقصـــى ســعـاده مـا لهـا من مثيلـه
يـوم اعـترض لي في طـريـقـي عـراقـيـل ... نصـــيـت أبو خـالـد منجّي دخيلـه
نصـــيـت ناهس الفرم يوم مـال بي ميـل ... يـوم احـترفـت ولا بـقـي لي وســـيـلـه
وبـتـواضـــعـه وتـفـهّـمـه لي بالحـيـل ... أعـاد الأمـل واليـأس باشـــر رحـيـلـه
واللي من أجلـه جيت حصـــل بتعجيل ... اهـتـم بـه واهـتـم ليّ بـتـعـجـيـلـه
شـــيـخٍ ســـلـيـل معـربـينٍ حـلاحـيـل ... جـده وأبـوه مســـنـعـينٍ قـبـيـلـه (١)
الله يجـيره مـن جمـيـع الـغـرابـيـل ... ويســـعـد جـنـابـه في حـيـاةٍ طـويـلـه
يا زيـن نـفـعٍ مـا يخـر بـتـأجـيـل ... ويا شـــين نـفـعٍ بـه مـمـاطـل وحـيـلـه
ولـعـل رجـلٍ مـا بـظـلـه مـداخـيـل ... مـا يســـخي بنفعه ولا في حصـــيله (٢)
تجـيـه نـكـبـات الـلـيـالي مـقـابـيـل ... جمـيـع مـكـروهٍ وشـــرٍ يجـيـلـه

نافل علي الحربي

---

١ **سليل** : ابن ، **حلاحيل** : رؤساء عشيرة ، وشجعان صناديد .

٢ **ظل الرجل** : كنفه ، وجانبه .

معروف مثلك وجزواه

((نافل علي))

قصيدة مدح ، للشاعر / **نافل علي الحربي** ، يخاطب بها الرائد / **سعود عبيد الشيباني** :

يا راكب اللي تو طلّع وكاله ... شبح جديد وعاليات مزاياه

ريّض وخذ لي في طريقك رساله ... عطها سعود عبيد تسلم بيمناه

يا سعود يا رعى الوفاء والجماله ... يا طيّب المعروف والعرف والجاه

ما أمدحك مثلك يمدحنه أفعاله ... ما ينسي معروف مثلك وجزواه

أنت الرفيق اللي عسى الخير فاله ... اللي بوقت الضيق تفرح سجاياه

بالفعل دايم واردات حباله ... إلى عنى له عاني يدرك ارضاه

طيّب وفعل الطيبين الجزاله ... الله يكثّر بالملايين شرواه

من لابةٍ تدرك نعم والشكاله ... وحي الذي طيبه نموذج لمرباه

نافل علي الحربي

سعد لقانا

((نافل علي))

قصـــيدة ترحيبية ألقيتها خلال الحفل التكريمي ، الذي أقامته قيادة مخيم إيواء اللاجئين بمحافظة **رفحاء** ، ليلة الأحد الموافق ٦ ، ٧ / ١٤٢٠هـ ، بمناسبة استقبال قائد المخيم الخلف ، العميد / **علي بن أحمد الغامدي** ، ووداع قائده السلف ، العميد / **عبد بن أحمد الزهراني** ، والذي أعده وأشرف على تقديم فقراته ، مساعد قائد المخيم ، العقيد / **محمد بن عبد الله عسيري** ، وشرفه عددٌ من قادة الوحدات ، والأعيان ، والجمع الغفير من المدعوين :

يا مـرحـبـا تـرحـيـبـةٍ مـن قـنـاعـه ... بالضـــيـف والـزوار يســـعـد لـقـانا
وبـكـل قـايـد وحـدةٍ مـع قـطـاعـه ... من حولنـا أو من المخيم معـانا (١)
تشـــريفكم ســـاس الهـدف والطمـاعـه ... وقـدرٍ لأبـو ياســـر نشـــيـد بـثـنـانا
حـنـا وهـو مـهـمـا افـترقـنـا جمـاعـه ... مـهـمـا الـظروف اللـي جمعتنـا تحـدانا
بـظـل المـلـيـك الـلـي وســـيـعٍ ذراعـه ... القـايـد الأعلى حجـا من نصـــانا (٢)
فـهـد تخـطـا كـل خـطـب ابـراعـه ... في حـنـكـتـه نـلـنـا المـراد وعـفـانا (٣)
والأمـن والـتـعـلـيـم شـــيّـد شـــراعـه ... بأعـلـى درجـات الـدول مســـتـوانا
وطـوّر مشـــاريـع الـبـنـاء والـزراعـه ... وبـكـل مـا يـنـفـع ويـدفـع كـفـانا
وحنـا على الواجـب بســـمعٍ وطـاعـه ... أعـمـارنا تـرخـص ويصـــدق ولانا
حنـا هـل اللزمـات وأهـل الشـــجـاعـه ... كم طـامعٍ ســـحقـة افلولـه قرانا (٤)
عـذروبـنـا مـا نـنـخـدع بالاشـــاعـه ... حـنـا ومـثـورة الـفـتن مـا نـتـدانا

نافل علي الحربي

ومن يعتزي به

((خلف أبو زويد))
١٢٦٠ - ١٣٦١هـ

---

١ **المخيم** : مخيم اللاجئين ، أي معسكر **العراقيين** النازحين من مسرح العمليات الحربية ، في **رفحاء** ، على **الحدود السعودية** ، ريثما تستقر الأوضاع ، ويعود الأمن إلى بلادهم .

٢ **حجا** : ملاذ وملجأ .

٣ **الحنكة** : التجربة التي تجعل المجرّب خبيراً حكيماً ، من ممارسة تقلبات الدهر والأمور .

٤ **افلول** : حرف الألف زائد لتحسين اللفظ في إكمال الوزن . **الفلول** : مفردها الفل ، وهوالمنهزم .

الشاعر **خلف بن زويد بن خلف بن حطاب من الرخيص** ، من سنجارة ، من قبيلة شمّر ، ولد في بادية الرخيص ، سنة ١٢٦٠هـ ، وتوفي رحمه الله ، سنة ١٣٦١هـ ، يجيد الوصف ، وتعتبر أشعاره من أروع ما قيل من الأشعار النبطية ، في الحكم ، ووصف الجيش ، والمدح ، وغير ذلك ، له هذه القصيدة ، يمدح بها **سطام بن شعلان** ، شيخ الرولة ، من قبيلة عنزة :

يا راكب اللي كنها سلوعة ذيب ... حمراء ولا عمر الحوير غذيبه(١)
حمراء وتعبا للسهال العباعيب ... حمراء تسوف كعوبها في سبيبه
حمراء تكسّر من عياها المصاليب ... إلا وتوّه في جهلها منيبه
ليا روحن بالدو مثل الذياذيب ... تركض بيمناها والأخرا جنيبه
ملفاك ابن شعلان هو منقع الطيب ... يا نعم بالعليا ومن ينتخيبه
رويلات ما والله بهم خلط أجانيب ... إلى سحب رخم الجموع الحريبه
سطام ما والله تجيبه ولا جيب ... من مطلع البيضا لغربي مغيبه
ما يستوي للبيض غيره ضواريب ... البيض خطو المشتبه وش تبيبه
يا شوق من عيت كل خطيب ... اللي على كل الخلايق اعصيبه
بنت الذي لا سولفو بالمعازيب ... أبوها مصوّت للعشا بالجذيبه (٢)
معشّي خشوم الفوس من شمّخ النيب ... اللي يعيشون العرب من حليبه
خيلك على الأقفاي عرجٍ تقل عيب ... وإلاّ على الإقبال عجلٍ هذيبه
ماني غشيم أسيب القول تسييب ... ولاني بحال اللي زعل لو ددريبه

خلف أبو زويد

إلى ثار

((ساكر الخمشي))
٠٠٠٠ - ١٣٥٠هـ

---

١ **سلوعة** : تعني المشي ، أو العدو المضطرب ، المهتزّ ، لنحف الجسم لمرضٍ ، أولغيره .

٢ **مصوّت بالعشاء** : كنية للشيخ الكريم ، **جدعان بن مهيد** ، شيخ **الفدعان** ، من **عنزة** ، وهو والد زوجة **سطام بن شعلان** ، شيخ **الرولة** ، من عنزة ، وهي **تركية بنت جدعان بن مهيد** .

يا راكب اللي وسمها عارفينه حدرٍ من الثفنه على الساق مندار (١)
حمراء لقطّاع الفيافي سفينه تعبا لجداع القرانيس بالغار (٢)
كنه تلذّع سارقٍ متهمينه هاب القرار وشايفٍ بشعة النار (٣)
بالقايله لا جت يدادي قرينه شرّاب خمرٍ سامعٍ طقة الطار
حطيت هاذاك سار وإلا يمينه تنحرت شبل الضواري إلى ثار
عوق العديم اللي لخصته متينه يسقيه عقب الزوم كاسات الأمرار
وزبن الحصان اللي قطاته سمينه لا صار عند قطيهن تقل صهّار
إن زينٍ زين يا كثر زينه وأقطع من السم الذحاحي إلى سار
لو أنت طيرٍ لي رقبتي رهينه متبجحٍ صدري إلى رحت صقّار (٤)
تعجبك يا الصقّار خبطة يمينه عقّار ما بالأرض لحاق ما طار

---

١ **الثفنة** : ركبة رجل البعير ، أي مفصل الساق من الفخذ .

٢ **تعبا** : تهيأ ، وتجهّز . **جدّاع** : صرّاع ، ومسقط . **القرانيس** : جمع قرناس ، وهو الصقر ، والمقصود بجداع القرانيس بالغار ، هو القيظ ، أي شدّة الحر . **الغار** : الكهف .

٣ **التلذّع** : هو التلفّت يميناً ، وشمالاً ، كأن شيئاً يقلق المتلفّت ، ويحرقه . **بشعة النار** : عملية كي لسان الشخص المتهم بسرقة . وهي عملية غير شرعية ، كان قضاة القبائل يزعمون أنهم يستطيعون بها ، تعيين تهمة الشخص من براءته ، فإن لصق المكوى على لسان المتهم أُعتبر سارق ، والعكس بالعكس ، ولها أسماء أخرى ، منها **الملحس** .

٤ يُقال إن المقصود بهذا المدح ، هو **الشيخ ابن مهيد** .

الباب الثاني : الكرم

الكرم هو إحدى الصفات الحميدة ، والعادات العريقة ، ويتمثل تعريف الكرم بعمل القهوة ، كعملٍ روتيني مبدئي للضيف ، والجار ، والزائر ، وبنحر الذبائح ، وبذل الهبات ، والرفد ، والصفح .

محتويات الباب الثاني

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب الثاني	٠٠	المؤلف	٣٠
بالبيت خطّار	٦	عبد الله بن نومان الحربي	٣٠
يبسة العود	١٥	مشعان بن هذال العنزي	٣٢
لك يجابي	١٧	دغيّم الظلماوي الشمري	٣٤
ومرٍ بلا شيء	١١	محمد أو ونيّان الحربي	٣٦
لازم يهلّي به	٣	بجاد المربوث الحربي	٣٧

وبالبيت خطّار

((عبد الله بن نومان))

عبد الله بن نومان الفريدي الحربي ، من الرجال الذين يهتمون بالعادات الطيبة ، كإكرام الضيف ، والزائر ، والجار ، وغيرها ، من الخصال النبيلة ، ويحث على فعل هذه العادات ، والتمسك بها ، وله هذه القصيدة ، التي تعتبر من أجود أنواع القصائد ، يعبّر بها عن عادته ، وغايته ، ويحذر من عاقبة البخل ، وحُبّ الدنيا :

لا ضاق صدري قلت دنّو سبيلي ... وأركو لي دلالٍ على صالي النار
ربيع قلبي شوفة الغانميني ... لا جو مسايرٍ وبالبيت خطّار
عساك يا اللي تكره المقبليني ... حيٍ على الفقر وإلى مت بالنار

أذبح لهم كبشٍ مربا سميـــــــــني والرزق عند اللي ينشـــي للأمطار
متغبطٍ بســـحوت بقعاء هبيلي وحصـــيله منها خامةٍ تســـعة أشـــبار (١)
عينت لك جيلٍ تقفاه جيلي وردو على عِدٍ ولا ضـــال مصـــدار

عبد الله بن نومان الحربي

---

١ **سحوت** : أموالٌ لا ينتفع منها ، أو تجلب لصاحبها العار . **بقعاء** : الحياة الدنيا .

يبسة العود

((مشعان بن هذال))
٠٠٠٠- ١٢٤٠هـ

الشاعر **الشيخ مشعان بن مغيليث بن هذال** ، شيخ قبيلة عنزة ، شاعر فذّ ، جزل الألفاظ ، يتميز شعره بالاعتزاز بالنفس ، والفخر ، والحماس ، والحكمة ، قُتل ، عام ١٢٤٠٠هـ ٠

له في هذا الديوان القصيدة الآتية :

أبا أتصـــبّر والـظـمـأ يـبـحـث الجـاش ... لمـا يبســـت من الظمـأ يبســـة العود
ونيـت ونـة من ســـرا الليـل حشـــاش ... عـقـب الحيـا ياطـا عـلـى كـل منـقـود
خـلاّ هـدوم الـقـز والجـوخ وقـمـاش ... ومجـالـسٍ فـيـهـا مـن الـزل ممـدود
قـم ســـوّ فـنـجـالٍ تـرا الـراس منـداش ... لـعـيـون مـن قـرنـه عـلـى المـتن مـرجـود
يا ابن مهـاوش كـب حمســـات الأدفـاش ... تجيك حمســات البنابج بـــها ســود (١)
ودقـه بـنـجـرٍ يســـمـعـه كـل طـراش ... أيضـــا إلى حـرّك عـلـى الهـون بـه زود
وحـطـه بـدلـة مـولـعٍ كـنـهـا الشـــاش ... وأبـــهـار مقـدار خمســة عشـــر عود
الهـيـل حـطـه لا تـدانا ولا جـاش ... ومـن الـزباد أقـنـع عـلـى شـــذرة الـعـود
لـذاذة الـدنـيـا مـعـامـيـل وفـراش ... وصـينيةٍ يركض بـــها مثل مســعود (٢)
في ربـعـةٍ يـفـرح بهـا كـل هـتـاش ... يفرح بـــها اللي من دناياه مضـــهود
يا طـلـبـتـك عـنـد ســـرحـات الأدباش ... ذودٍ مـغـاتـيرٍ وبـرا لهـن ســـود (٣)
مرباعهـا الصـــمـان تبعـد عن الطـاش ... ومقيظهـا دخنـه إلى صـــرّم العود (٤)

---

١ **البنابج** : حب البن الفاسد ، الذي يجب استبعاده ، قبل الحمس ، وتسمّى الحبة الواحدة بنبجة ، ويسمّى الجمع بنابج وبنبج ٠ وحب البنبج عادةً يكون يابساً ، وعندما يوضع على النار يحترق ، وهذا معنى قول :
" تـأتيـك حمســات البنـابج بهـا ســود "

٢ **معاميل** : أدوات القهوة ، ومنها الدلال ، وغيرها ٠ **صينية** : صحن كبير ، معدّ للولائم ، صنع في **الصين** ٠

٣ **الأدباش** : جمع الدبش ، وهي رعايا الإبل ٠

٤ **الصمان** : مراعي مريئة ، شرق **الدهناء** ، جنوب **حفر الباطن** ٠ **دخنة** : قرية جنوب **الرس بالقصيم** ٠

يا ما حلا وقت الضحا طق شوباش وقاما تنازا بالمناعير جلعود
وأنا على مثل النداوي إلى اهتاش تنزع كما ينزع من الكف بارود (١)
ومن لا يروّي شذرة السيف لا عاش أصبح عليه منقّش الجيب مقدود

الشيخ مشعان بن هذال

---

١ **النداوي** : اسم من أسماء الصقر ، طير الصيد المعروف . وربما سمّي بهذا الاسم لأن صاحبه كثيراً ما يناديه ، أي يدعوه باسمه .
البارود : ملح الرصاص ، وكانوا يختبرون جودته ، عند الشراء ، بوضع قيلٍ منه بالكف ، وإشعال النار فيه ، فأحسنه ما كان سريع وشديد الاشتعال .

والحطب لك يجابي

((دغيّم الظلماوي))

القصيدة الآتية ، للشاعر **دغيّم الظلماوي الشمري** ، وهي قصيدة مشهورة ، بمعرفة مطلعها ، لدى أكثر الناس .

والشاعر دغيم الظلماوي ، مشهور بكرمه ، واهتمامه بعمل القهوة ، وتقديمها ، خصوصاً في الأوقات القاسية ، والظروف الصعبة :

يا كليب شب النار يا كليب شبّه ... عليك شبه والحطب لك ايجابي (١)

الوالمه يا كليب عجّل بصبّه ... والرزق عند اللي ينشي السحابي

حنا علينا جيب هيله وحبه ... وعليك تقليط الدلال العذابي

ادغث لها يا كليب من جزل خِبه ... وشبه إلى منّه هبا كل هابي

باغي إلى شبيتها ثم قبه ... تجذب لنا ربعٍ بعيدٍ غيابي (٢)

بنسريةٍ يا كليب صلفٍ مهبّه ... متلطمين وسوقهم بالعقابي

صبّه لقرمٍ صرفته ما حسبّه ... يوم البخيل مدنهر الوجه هابي

وصبّه لمنعورٍ إلى جاه نبّه ... يرخص بعمره والدخن له ضبابي (٣)

وعدّه عن اللي ما يداري المسبّه ... اللي يدوّر بالقصيره الغيابي (٤)

لا جاضع المنزوع خطو الجلبّه ... يا حلو تالي الليل خبط الرقابي

أقحص لهم وابدي سلام المحبه ... لا شح بالهين كبير العلابي

سلامٍ أحلا من شهاليل جبّه ... وأحلا من السمن الجديد العرابي

مع كبش مصلاحٍ لرأسه نجبّه ... من مضرب السكين حنّ الركابي (٥)

---

١ **شبه** : شبها .

٢ **قبه** : قبّتْ .

٣ **صبّه لـ...** : أي سق فنجان القهوة إلى الشجاع .

٤ **وعدّه عن...** : أي تعد بالفنجان مَنْ لا يأمن جاره بوائقه ، ولا تقدمه إليه .

٥ **حن الركاب** : خضّب رقاب ركائب الضيوف ، بدم الذبيحة ، التي تذبح قِرىً لهم .

خـطـو الـولـد يـوم المـلاقـا نـكـبـه يصـير معنا من حسـاب الزهابـــي (١)
حـتـيـش لـو يـلـبـس زبـون وجـبـه معيرةٍ على غضـير الشـبـابـــي (٢)
أنا لـقـيـت الصـــبر يا زيـن غـبّـه يرقيك روس مشـمرخات الهضـابـــي
من لا صـــبر يا كليـب في حكم ربـه هـاذاك يوم البعـث مـا لـه ثوابـــي

دغيّم الظلماوي

---

١ **خطو** : بمعنى جنس ، **الولد** : الشاب ، **الزهاب** : طعام المسافر ، الذي يحمله معه ، في سفره .

٢ **حتيش** : بمعنى حتى وإن كان .

ومرٍ بلا شي

((محمد بن ونيّان))

الشـاعر **محمد أبو ونيّان** ، من بني علي ، من قبيلة حرب ، من سـكان **السـر** ، كان كريماً ، محافظاً على العادات الحميدة ، لا سيما وقت الحاجة والشـدّة ، فلا تتغير عادته ، قال مفتخراً بهذه العادة :

يا الله ياللـي سـايلـه مـا يملّـه ... يا محيي العشـب الخضـر بالرشـاشـي
تـفـرج لمـن كـنـه عـلـى حـظـو مـلّـه ... مـتـحـيّرٍ قـلّـت عـلـيـه المـواشـي
لا ضـاق صـدري جبـت نجرٍ ودلّـه ... وسـويـت مـا يطفي لهيـبٍ بجـاشـي
وإن جـا المسـيّر عمس عنـدي دوٍ لـه ... فنجـال مـا سـواه خطو الخـداشـي
بـكـرٍ عـلـى بـكـرٍ لـيـا جـيـت ازلـه ... يشـبه خضـاب مرودعات النقاشـي
وإن كـثـر هـتـاش الخـلا مـا نمـلّـه ... حـقٍ عـلـيـنـا فـزةٍ بانـبـهـاشـي (١)
يوم أن ولـد اللاش هـمّـه بظلـه ... كـنّـه عـلـى درب المـراجـل يحـاشـي
ومـعـبريـنٍ كـل وقـتٍ بحـلـه ... نصـبر على مـا كـاد والرزق مـاشـي
حـينٍ هشـيـم وحـين نـوقـد بجـلّـه ... ومـرٍ نـبـهـرهـا ومـرٍ بـلا شـي
ونـوبٍ بيسـر ونجـمع الـكيـف كـلـه ... ونوبٍ على الشـاميه أم الغشـاشـي
تـعـبـا لضـيـفٍ عـانٍ مـن محـلـه ... نمشـي قصـاد ولا نحـب انتفـاشـي

محمد أبو ونيّان الحربي

---

١ **انبهاش** : استقبالٌ بسرور ، وبشاشة .

لازم يهلّيبه

((بجاد المربوث))
٠٠٠٠ - ١٣٧٣هـ

للمرحوم الشاعر **بحاد بن حمدان المربوث الحربي** ، هذه الأبيات الآتية ، من قصيدةٍ بعثها إلى ابنه **حريّمل** ، يوصيه بها ، بشبة النار ، والترحيب بالضيوف ، عند ما كان – رحمه الله – منوماً ، في أحد المستشفيات ، وشعر بقرب أجله ، وكان من خيرة الرجال ، الحريصين على التمسك بالعادات الحميدة ، كالكرم ، وغيره ، فيقول :

يا راكب اللي عمار ونار فرتٍ تضارس لواليبه (٣٤)
هو منوة اللي بغا المظهار يودي العلم ويجيبه
لا جيت حريّمل يشب النار والضيف لازم يهليبه

بجاد المربوث الحربي T

---

٣٤ **فرت** : فورد ، النوع المعروف ، من أنواع السيارات .

T انظر ترجمة هذا الشاعر ، في كتابنا " **تحفة المساجلات** " ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، صفحة ٨ .